

149
وَهُمُ الَّذِينَ قَصَدْنَا بِهَذَا النَّالِيفِ
بِإِنِّ السَّيْرِ سِيرُهُمْ لِيَلْتَحِقَ السَّالِكُ
أَنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَابَهُمْ وَالْأَقْسَامُ الثَّلَاثَةُ
أشار لهم الربُّ جلَّ اسمُه في سُورَةِ
الْوَاقِعَةِ فَعَلِمَ أَنَّ الْقِسْمَ الثَّلَاثَةَ
بِأَصْنَافِهِ أَفْضَلَ مِنَ الثَّانِي بِأَصْنَافِهِ
وَالْأَفْضَلَ مِنْ كُلِّ مِنَ الْقِسْمَيْنِ مِنْ

كان

148
كَانَ اتَّقَى أَنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّفَاكُمُ
وَهَذَا صَرِيحٌ كِتَابَ اللَّهِ تَعَاوَى الْخِلَافُ
الَّذِي يَقَعُ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ هَلْ
الْفَقِيهُ أَفْضَلُ أَوِ الْعِبَادُ أَفْضَلُ
وَكُلٌّ يَسْتَدِلُّ عَلَى دَعْوَاهُ مِنْ شَأْنِهِ
أَمَّا الْجَمَلُ بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ وَأَمَّا
الْعِبَادُ فَحَاصِلُ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ